Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صار رجلا، ثم صار زوجًا له زوجة وبنون.. وحين أكرمه الله برسالته، وعاداه من عاداه من أهله وقومه، وقف أبو طالب دونه يحول بينه وبين أعدائه، فلم يستطع أحد أن يناله بسوء؛ ولقى أبو طالب فى سبيل ذلك ما لاقى من معاداة قومه، ومن عَنَتهم[1] واضطهادهم، ولكنه صبر على كل ذلك صبر الكرام، ولم يشأ أن يُسلم ابن أخيه أو يُتخلى عنه لحظة.

وجعل أبو طالب يحفظ رسول الله ويحوطه، ويَعْضُده[2] وينصره إلى أن مات. فلما مات بكى عليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وحزن لموته أشد الحزن، وجعل يستغفر الله له جزاء ما شَمِله به من بر، وما أحاط به دعوته من حماية. ومازال يستغفر له ويرجو له رحمة الله، حتى نُهِىَ عن ذلك.

عن على بن أبى طالب، رضى الله عنه، قال: «أخبرت رسول الله، ﷺ، بموت أبى طالب، فبكى وقال: «اذهب فاغسله وكفنّه ووَارِه[3]. غفر الله له ورحمه!».. قال على: ففعلت ما قال، وجعل رسول الله يستغفر له أيامًا، ولا يخرج من بيته، حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية: ﴿ما كان

(١) العنت: مايلاقيه الإنسان من المشقة.

(٢) يعضده: يسنده ويعينه.

(٣) واره: ادفنه.